

باب فضل العقل (من قوله وليس لمن منح_ الرجل الفاضل بالاستحقاق)

أحمد الصقوب

فالله عنك وليس لمن منح جودة القريحة والسرعة الخاطر عجز عن جواب وان وان اعضل كما قيل لعلي رضي الله عنه كيف يحاسب الله العباد على كثرة عددهم؟ فقال كما يرزقهم على كثرة عددهم - [00:00:01](#)

هذي كلمة يقول من منح جودة القريحة وسرعة الخاطر لن يعجز عن جواب سريع حاذر آآ فان اعظم مثاله الان سيذكر لك امثلة اعد كيف يحاسب عفا الله عنك كما قيل لعلي رضي الله عنه كيف يحاسب الله العباد على كثرة عددهم؟ فقال كما يرزقهم على كثرة عددهم. وقيل - [00:00:20](#)

لعبدالله بن عباس رضي الله عنهما اين تذهب الارواح اذا فارقت الاجساد؟ فقال اين تذهب نار المصابيح عند فناء الادهان وهذان الجوابان وهذان الجوابان جوابا اسكات تضمننا دليلى اذعان وحجتي قهر ومن غير هذا الفن - [00:00:50](#)

وان كان مسكتا ما حكي عن ابليس لعنه الله انه حين ظهر لعيسى ابن مريم عليه السلام فقال له الست تقول انه لن الا ما كتبه الله عليك. قال نعم. قال فارمي بنفسك من من ذروة هذا الجبل. فانه ان يقدر لك السلامة تسلم - [00:01:12](#)

فقال له يا ملعون ان لله ان يختبر عباده. وليس للعبد ان يختبر ربه ومثل هذا ومثل هذا الجواب لا يستغرب من انبياء الله تعالى. الذين امدهم الذين امدهم بوحيه وايدهم بنصره - [00:01:32](#)

وانما يستغرب ممن يلجأ الى خاطره ويعول على بديته وروى قسم ابن العباس رضي الله عنهما قال قيل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه كم بين السماء والارض؟ قال دعوة مستجابة - [00:01:50](#)

فقيل له فكيف بين المشرق والمغرب؟ قال مسيرة يوم للشمس فكان هذا السؤال من سائله اما اختبارا واما استبصارا. فصدر عنه من الجواب ما اسكت. فاما اذا اجتمع هذان الوجه - [00:02:06](#)

في العقل المكتسب. وهو ما ينمي به فرط الذكاء بجودة الحجز. وصحة القريحة بحسن البديهة. مع ما ينمي به الاستعمال مع ما ينمي به ما ينمي به الاستعمال بطول التجارب. ومرور الزمان بكثرة الاختبار. فهو العقل الكامل على الاطلاق - [00:02:23](#)

في الرجل الفاضل بالاستحقاق. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء يعني اذا وجدت اذا وجد العقل الغريزي الذي اعطاه الله عز وجل العبد والناس في العقول الغريزية يختلفون. يختلفون كاختلاف اجسادهم - [00:02:43](#)

هذا عقله ارسخ من من هذا وهذا افضل من من هذا في جانب ثم وجد معه تنمية العقل الغريزي ما يحتاج الى تنمية التجارب العقل المكتسب ايضا وتقويته تنمية ما يحتاجه من مهارات في هذا الباب - [00:03:01](#)

وفتح الله على الانسان في هذا الباب لا يكاد اصلا يقف فاذا استعمله في علم الشريعة اصبح آآ نور على نور - [00:03:22](#)